السنة الاولى – العدد ٧

تونس يوم الاثنين ١٧ شعبان ١٣٥٥ الموافق ٢ نوفمبر ١٩٣٦

ثمن النسخة ٢٥ صانتيما

* المراسلات *

باسم المدير المسؤول : التجاني بن سالم

بالمطبعة الفنية بنهج المفتي رقم ١٩ بتونس

Directeur :

Tijani ben Salem

19, Rue El Moufti, 19 - Tunis

* الاشتراكات *

تونس والجزائر والمغرب الاقصى

عن سنة .... ٦٠ فرنك

عن ستة اشهر.................... ٣٠ فرنك

عن ثلاثة اشهر.................... ١٥ فرنك

الواجهة

جريدة اخبارية سياسية اجتماعية اقتصادية

على مبدا الحزب الحر الدستوري التونسي

* تصدر عند الزوال من كل يوم *

AL-OUADJEHA

رفع مظلمة

لا حاجة بنا الى العودة بالقراء الكرام خطوات الى الوراء فالمجلس الكبير شيء معروف واوشكت اعماله ان تكون مالوفة ولكن اشتمال خطاب جناب العميد في فاتحة الدورة الحاضرة على الغاء ضريبة الاستيطان وترتيب الاداء على الدخل قد اكسب هذا المجلس ميزة جديرة بالتقدير. لان الاستيطان مظلمة ورافع المظالم يستحق التكريم.

ذكرنا بعدد سابق ان ترتيب الاداء على الدخل سيلاقي معارضة شديدة من طرف المتفوقين اصحاب المصالح الاقتصادية الكبرى بهذه البلاد لما هو معلوم من تشبث هؤلاء السادة بكل ما يبقيهم اصحاب مصادر الثروة والمتمتعين بالمداخيل الطائلة. وقد جاء الواقع بتصديق ما كنا توقعناه وفي المجلس الكبير اليوم مغاضبة شديدة لترتيب الاداء على الدخل عوض الاستيطان. لكننا واثقون من فوز العدالة على الظلم في النهاية.

كانت الهمم منصرفة في الماضي لنقل الثروة سواء بالاستيلاء على مصادرها ام بوضع الميزان على الخطط التي تزيد القوي قوة وتزيد الضعيف ضعفا. فكانت النتيجة المحتومة لتلك السياسات العقيمة ما تقاسيه البلاد اليوم من وباء الجوع والعراء المزمن. ومن المعرة ان يكون التمدين وسيلة التفقير وتعميم الشقاوة.

خابت تجربة نقل الثروة على طول الخط وكان العدول عنها لحفظ البقية الباقية من مقدرات النجاة متاكدا جدا فوقع البدء بتبديل اوضاع الميزان وترتيب الضرائب على المداخيل بدل الاشخاص فكان ما هو جار اليوم من رفع مظلمة الاستيطان واقرار الاداء على الدخل. ومن العدالة والانصاف ان يعم التخفيف على الضعيف والتثقيل على القوي. ومما يشرف الحمايه ان تكون مساعدا للجماهير الناشطة على العمل والانتاج عوض معاضدة ارباب المصالح الاقتصادية على نقل الثروة واحتكار مصادرها واسبابها. ومن المعقول والمفهوم بالضرورة ان يقع العود بالبلاد الى اصول المعاهدات بازالة السياسات الجائرة وازالة كل ما من شانه ان يمكن القوي من الاجهاز على الضعيف.

سيذهب الاستيطان ولا مرد له وسيستقر الاداء على الدخل على الرحب والسعة. سيكون ذا وذاك برغم معارضة ومغاضبة ارباب المصالح الاقتصادية وانصار التفوق والسيادة لان ارادة جناب العميد صميمة ولان تاليف الميزان من الاداءات المرتبة على الكسب عدالة جبائية ولان هذا النظام القويم واحد من اصول الواجهة الشعبية صاحبة الكلمة النافذة بحكومة فرانسا وبرلمانها في الحال والى ما شاء الله.

مسالة السكر

السكر من المواد الضرورية لسكان هذه البلاد وقد انقطع اثر بعض انواعه من السوق هذه المدة فسكر الصناديق لا وجود له بالمرة.

ارتفعت اسعار السكر بفرانسا من ثلاثين الى اربعين في المائة كيلو واصبح التسعير الموجود بتونس لا يساعد تجار الجملة على جلب سكر الصناديق فانقطع هذا النوع من السوق. نقول انقطع لان الكميات الواردة منه قليلة جدا وعند ما تصل تباع حالا لمن يبذل الثمن المرضي فكانت النتيجة لهذه الحالة تشكي المستهلكين من فقدان سكر الصناديق واتهام العطار وباعة نصف الجملة بالاحتكار. والحقيقة ان هذه التهمة باطلة لان العطارة باعة نصف الجملة لا يجلبون السكر راسا وانما يشترونه من باعة الجملة وهؤلاء الاخيرون لا يستطيعون جلب سكر الصناديق بالمقادير الكافية لان العطارة لا يقدمون على الشراء بالاسعار المفروضة ما دام التسعير عما هو عليه اليوم. اما سكر الشكائر بانواعه فهو موجود وفي السوق ما يكفي منه للاستهلاك وزيادة.

ان الاغلبية الساحقة للتونسيين تستهلك سكر الشكاير لان سعره اكثر انخفاضا من سكر الصناديق. واذا كان التونسيون ضعفاء فهم مضطرون لاقتناء ما كان رخيصا من هذه المادة الضرورية. اما الاوروباويون فان احوالهم تسمح لهم باقتناء ما كان اوفق لاذواقهم ولذلك كانت التذمرات من فقدان السكر واردة منهم وكان المقصود بالسكر المفقود مقصورا على سكر الصناديق.

اشارت صحف محلية بوجوب مباشرة الحكومة نفسها لجلب السكر وبيعه. ونحن لا نرى اليوم موجبا لدعوة الحكومة الى مباشرة هذه التجارة بنفسها لاننا نناصر حرية التجارة ولان معظم انواع السكر موجودة بالسوق وليس من انواع السكر مفقود إلا الصناديق للاسباب التي قدمناها. وزيادة عن ذلك فالسكر ليس بالمادة ذات الارباح الوفيرة التي تسمح للحكومة بتسديد مصاريف الادارة فيما اذا تولت بيعها بنفسها.

وفضلا عن هذا كله نخير وسيلة لمقاومة الغلاء ترك المزاحمة بين العطارة تعمل مفعولها في خفض الثمن.

لو تتخذ الحكومة السكر لزمة لها وتصبح هي وحدها المباشرة لجلبه وبيعه اوجب رفع اثمان السكر من جهة رعاية لتسديد مصاريف هذه الادارة الجديدة. وما دام السكر من المواد الضرورية وهذه المصاريف تستوجب رفع اثمانه فاننا لا نرى موجبا لتداخل الحكومة في المباشرة الفعلية وإلا كنا ممن يطلب الرخاء ومقاومة الغلاء بطرق ابواب ما يرفع الاسعار ويزيد الغلاء. لكننا بدل هذا كله نطالب الحكومة ان تتداخل بالمراقبة. فللادارة ان تحصي السكر الوارد لدى وصوله بالكمرك وللادارة ان تراقب بيعه بنظام دقيق وعندنا ان هذه الطريقة كفيلة بمنع باعة الجملة من الاحتكار وكفيلة برفع التهم الشائنة عن غيرهم وكفيلة ايضا وبكيفية منتجة بحفظ الاسعار في مستواها اللازم وبهذا وحده تتوافر اسباب مقاومة الغلاء وسيادة الرخاء.

الحالة بجربة

افادتنا الاخبار الواردة علينا من مكاتبينا بجزيرة جربة بان حالة البلاد سيئة للغاية من جراء المضايقات التي يلاقيها الناس من طرف المشايخ في ما يتعلق باستخلاص الضرائب او من جراء عدم اكتراث العامل والمراقب بما يهم حال البلاد ومستقبلها من جهة البذر ومن جهة القوت ويؤكد لنا مكاتبونا بان ما انصب على البلاد في هذه الايام كان رحمة واسعة بقدر ما كانت مضايقات المشايخ وتهاون السلطة الحاكمة نقمة شديدة.

نزلت الامطار هذه المدة بالجزيرة بعد جفاف دام ثمانية عشر شهرا بلغ في ثناياها سعر ماء الشراب اثمانا باهضة! وعندما ارتوى الناس بسبب الامطار الاخيرة لم يجدوا بين ايديهم من الحبوب ما يزرعونه لان تحرير قوائم سلفات البذر رغم ما جرى فيها من النحت والحط فان هذه السلفات لم تصل الى اليوم وانتهى الضعفاء الى العدول عن الزرع.

اما سلفات القوت فقد وردت على الجزيرة كمية من القطانية ورغم الوعود المتكررة باستبدالها بالشعير فانه لم ينجز شيء من الوعود حتى اليوم

اما ما ارتكبه المشايخ من الشدة في استخلاص الضرائب فاق عديم النظير فيما سلف ومن جرائه عمد الضعفاء الى بيع حيواناتهم وملابسهم لدفع مطالب المشايخ عليهم.

انا لا نعلم ما اذا كانت هذه الشدة في الاستخلاص ... العسيرة صادرة عن العامل ام ... من حرص المشايخ. ومهما يكن من ... فانها تصرفات غير محمودة ومنافية لما اوصى به جناب العميد ولما يريده من الرفق والاحسان بهذه البلاد. والتي نعلمه وتعلمه السلطة التنفيذية بالجزيرة اكثر منا ان واجب المشايخ يقضي عليهم بمساعدة المطلوبين هذه السنة لان اهل جربة معروفون بخلاص السنة ... كل ... :

والـ... نحو المطالب الدولية ... في الاستخلاص وحده!

... في سلفات بواعة وعلى ... ما دام ... المشايخ ثابتا لا ريب فيه فماذا عليهم لو صبروا قليلا حتى تنفرج الاحوال

واننا نسال من له النظر مراجعة هؤلاء السادة في الموضوع حتى يكون اعوان الحكومة في كل مكان ادوانا صالحة لتنفيذ الارادة السامية والنية الحسنة لجناب المقيم العام.

في طريق لانجاز

نشرنا بعدد سابق ما شاع حول سفر جناب مدير المال الى باريس باستدعاء من حكومة الواجهة الشعبية وكتبنا يومئذ ما يعرب عن استغرابنا من ممانعة الحكومة الفرنسوية الحالية في اعانة القطر التونسي من جهة واعطائه ما يستحقه من ترفيع قيمة الذهب المودع ببنك الجزاير من الجهة الاخرى. وعقبنا عما بيناه بما من شانه ان يدل عن تفاؤلنا برحلة م. هوبنو لما نعلمه من نزاهة وحسن عطف حكومة الواجهة الشعبية نحو هذا القطر.

ويسرنا اليوم ان نرى المسالة في طريق الانجاز وان كل ما شاع وذاع لا علاقة له باصل الموضوع. وان م. فينو الكاتب بوزارة الخارجية بصدد دراسة وانجاز ما تنتظره تونس من حقها في ترفيع الذهب في القريب العاجل.

وتفيد الاخبار ان الاعانة المنتظرة وان كانت غير متيسرة على وجه الهبة فان امل الكاتب الوزيري وطيد في تشريك البلاد التونسية في الاشغال الكبرى التي تعتزم الحكومة الباريسية اجراءها.

الجامع الاعظم

وردتنا مكاتبة من القيروان في استلفات انظار جناب مدير جمعية الاوقاف الى ما عليه الجامع الاعظم بعاصمة الاغالبة من الاهمال ولما لهذا المعهد الاسلامي العظيم من الحرمة ... فاننا نطلب الى جناب المدير تعهده بالعنايات الخاصة.

ونعتذر للمكاتب الفاضل عدم نشر رسالته بنصها لتضمنها ما لا حاجة للجريدة بالخوض فيه ونغتنم هذه المناسبة لنسال مكاتبينا اعفاء جريدة الواجهة من المسائل الشخصية.

الخطايا

صدر بلاغ من شيخة المدينة بتاريخ ٢٩ اكتوبر ١٩٣٦ في اعلام العطارة بالحضرة المحررة ضدهم تقارير مخالفة بسبب عدم تحريرهم للمعلقات الموضوعة بواجهات دكاكينهم باللغة الفرنسوية مع اللغة العربية او الذين لم يجعلوا بطاقات مبين بها سعر كل بضاعة ولا زالت نوازلهم تحت نظر مجلس الدوبية انه وقع حفظ النوازل المنشورة والغاء الخطايا التي لم توجه للمحكمة وان المفاهمة جارية مع ادارة المال بشان الغاء المطالبة بالخطايا المحكوم فيها.

والواجهة تشكر حضرة امير الامراء سيدي مصطفى صفر من مساعيه المحمودة كما تعرب بنقابة التجارة الحرة بهذه المناسبة عن نشاطها في ما تاتيه لفائدة العطارة.

وعسى ان يبشرنا المستقبل بالغاء الخطايا الماضية عن تجار عطرية القطر كله لان الضرر من الخطايا غير مقتصر على الحاضرة وحدها بل هو شامل للايالة كلها.

حياة الحزب

في هذا المساء يعود الى العاصمة المجاهد الكبير الحبيب بورقيبه الكاتب العام للحزب الحر الدستوري بعد تغيبه للاستراحة بعين دراهم.

وتتشرف جريدة الواجهة بان تكون اول مرحب بالزعيم الجليل واول مبشر بمقدمه السعيد في خير وعافية

صوت النقابة

اعتصاب عملة الترامواي

على الساعة الثانية بعد زوال الامس اعلن خدمة الترامواي الاضراب عن العمل بناء على عدم اصغاء الشركة لبعض مطالبهم وتمنعها من الالتجاء الى طرق التحكيم

ونستفيد من البلاغ الذي اصدرته السفارة العامة انه لم يتيسر اقناع مجلس ادارة شركة الترامواي بفكرة المشاركة في اجتماع اللجنة التحكيمية مرة اخرى للنظر في مسالة الاجور والبت في مشاكل اخرى لم يقع فصلها بعد

وربما كان تعنت الشركة واصرارها على عدم قبول مبدأ التحكيم من الاسباب الاصلية التي دعت لاعلان الاعتصاب

ومهما كان الامر يحق للانسان ان يتعجب من سلوك شركة الترامواي التي ترفض تحكيم من له النظر بهاته البلاد ولم تشأ الا الاصرار على تعنتها الذي لا مبرر له خصوصا في هاته الظروف

انتخاب ملكات الجمال

لقد شاء القدر ان يقع الاحتفال بانتخاب ملكة جمال اوروبا بتونس وقد تم ذلك على غاية ما يرام ووقع تتويج ملكة اسبانيا التي اصبحت ابتداء من ٣١ اكتوبر ١٩٣٦ « ملكة الجمال » باوروبا...

فهذا النوع من المظاهرات يجري لاول مرة بتونس وقد صادف القدر ايضا ان تكون البلاد في حالة يرثى لها من المجاعة الضاربة اطنابها الى ازمة البطالة التي جعلت عددا لا يستهان به من مواطنينا لا يكسب قوت يومه.

فنظرا لهاته الحالة التعيسة اراد م. جيرانت الكاهية الثالث لرئيس المجلس البلدي ورئيس لجنة الافراح ان يمتع ابصارنا وكل حواسنا بالجمال الاوروبي المتجسم في (الملكات) لان الجمال كما لا يخفى على كل ذي بصيرة شيء روحي يقتات به الانسان ويفتح في وجهه نورا وهاجا يجعله يتخبط في ميدان الاحلام...... الزائفة.

إلّا ان هذا « القوت » الروحي لا يسمن ولا يغني من جوع والانسان الحائر في قوت يومه لا يمكن له ان يلتذ بمناظر الجمال ولو كانت باهرة خلابة التي اراد م. جيرانت تغذية حواسنا بها !...

لكن اين نحن من كل هذا ؟ هل نحن في العير او في النفير ؟

حالة اوروبا في جزع واضطراب وقلق اشتدت فيها ازمة البطالة وضربت المجاعة في المانية حتى انها لم تفكر في انتخاب « ملكة » الجمال !

تلقاء هاته الحالة السائدة في اوروبا تطوع م. جيرانت الكاهية الثالث لرئيس المجلس البلدي ورئيس لجنة الافراح لعرض بلادنا لاجراء هاته المسابقة نظرا « للنعيم » الذي يرفرف علينا !..

لكن مسيو جيرانت فكر في شيء وغابت عنه اشياء... فكر في الوسط الذي يعيش فيه وغاب عنه ان البلاد على قسمين متباينين قسم فتكت به الازمة فتكا كبيرا وقسم في سرور وبهجة بالنسبة للاول وقد ساعد الحظ هذا القسم الاخير الذي يحبذ هذا النوع من الاحتفالات ... المظاهرات المختلفة مرتاح الضمير لا شيء يكدر ... اللطيف اما التونسي فنصيبه من هذا كله ان يرى بلاده تحتفل باسمه بقدوم ملكات الجمال بدون ان يوفق او يحبذ هذا النوع من السبق الذي تم كما ... على وفق ...

الى السادة

اعضاء المجلس الكبير

بعد تقديم الاحترامات اللازمة لحضراتكم يعرض على جنابكم مجلس ادارة (التجارة الحرة) هذا التقرير ملفتة فيه نظركم لامور اشتدت وطأتها على التجار لم يعد في الامكان تحملها اصلا امور من شانها اذا استمر امرها واجريت ستقضي على التجار والتجارة قضاء مبرما لا يمكن تلافيه

لذا فالرجو منكم ايها السادة السعي في اتخاذ طرق لدفع عنا هذا الخطر الذي بدا ينخر عظامنا حتى تتحقق رغائبنا وما ذلك عليكم وعلى الحكومة التي يهمها الامر بعسير لان افلاس التجار الذين هم قسم من الامة لا يستهان به يحدث ضعفا في مداخل الحكومة اذ بتعسر حالة التجار يصيب الحكومة ما يصيبهم من حيث انها ستضحي لهم بجانب من الخزينة للمعوزين منهم، وهذا ما لا ترضاه الحكومة التي قوتها تتكون من قوة رعاياها

ان الحالة التي عليها نحن اليوم هي حالة ضنك وعسر لا مزيد عليهما. فهذا ارتفاع الاسعار والمصائب تصب على رؤوسنا صبا حتى سئمنا الحياة بحيث صار التاجر ينفق غالب دخله بل كله وزيادة في الغرم لان اعوان ادارة قمع الغش صاروا يسعون لتغريم التاجر في خطايا يتعللون فيها بقوانين لا مبرر لها اذ هي اوهى من العنكبوت اذ اتخذوا علامة الاسعار (التيكات) سلاحا اشهروه علينا خصوصا في الظروف الحاضرة وصار تكوينهم المخالفات التي يعتبرونها هم وحدهم بدون مبرر قانوني لاعتبارهم ذلك حتى تجاوزوا بما قرر من اعمالهم الحدود القانونية وها نحن سنضرب لكم مثلا من اعمالهم ان قيمة الطماطم ذات الرطل من النوع الفرنساوي فرنكات ٢»٢٥ ولم تقع قيمة غير النوع المذكور مثل تشريو التي قيمتها ما تقارب فرنكات ٢»٦٠ فاذا دخل الاعوان محل تجارة ووجدوا ان سعر الطماطم من نوع غير النوع المسعر اكثر فانهم يغرمون صاحب المحل بخطية هي قانونية في زعمهم ولا يقبلون معارضته في كونها غير داخلة في التسعير القانوني. ومثلا آخر ان سعر العدس ضربت قيمته على النوع الخراجي منه بفرنكات ٢»٢٥ اما النوع الرفيع منه فلم يقسوم فاذا وجد الاعوان المذكورون سعر العدس من النوع الرفيع باعلى من القيمة يضربون غرامة على صاحب المحل (ولو وجدوا عنده من النوع الخراجي مسعرا بالسعر القانوني) ولا يقبلون مفاهمة في ذلك اصلا بيد ان لجنة التسعير لا تسعر إلا ما دون المتوسط من سائر الانواع ولو وقع تسعيرها لجميع الانواع لما وجد الاعوان المذكورون شيئا يرتكزون عليه في ضرب الغرامة على التجار المساكين ام ... وان للجنة لما سعرت انواع السكر كلا بسعره لم يجد الاعوان المذكورون مستندا لهم في ضرب الخطايا من ناحيته

هذا بعض ما يقاسيه التجار من اعوان ادارة قمع الغش ورغم الصيحات المتوالية منهم لدى الحكومة فلا تزال دار لقمان على حالها فالمغارم لم تزل تصب على راس التاجر كالمطر ورغم احتياطاته لانهم يحملونه فوق طاقة البشر. وها هي صورة تريكم ثقل الحمل الذي يحمله التجار. لما كان التاجر يضع سلعه في الشكاير او غيرها خارج الكنتوار على الارض ويضع عليها (التيكات) قد ياتي من الاطفال من يزيلها من مكانها فاحتاط بعضهم بان جعل البضايع في الارض بلاصقة للكنتوار علق فوقها سعرها في الكنتوار فلما ياتي العون يجد ذلك يجعله مطية لتغريم التاجر المسكين.

زد على ما تقدم ما نعانيه من امناء المعاش واجراءاتهم المضرة بالتجار والمستهلكين معا لان جل هؤلاء الامناء لم تزل كلهم جهلة بالشؤون التجارية وقوانين التونسية ولا قدرة لهم على تسمية انواع البضايع فضلا عن تمييز الرديء من الجيد كما تجدهم جهلة باسعار البضاعة وحركات الاسواق واكثر من ذلك جهلهم وظيفتهم ومامورياتهم لانهم طالما تداخلوا في اشياء لم تكن من علائقهم اصلا وهذا ناتج عن تسمية الامناء من هذا النوع وبتلك الوسائل والطرق وعن تنصيبهم امناء من غير مرتب لم تصدر لهم التسميات ويرسلون كالجراد والصواعق على رؤوس التجار والمستهلكين معا ولذا فقد سئم التجار من هذه الحرفة ومن هذه الاجراءات خصوصا مع هذه الازمة الحالكة فقد زادت الطين بلة والمريض علة وصار الامين وعون الادارة كالحاكم المطلق والمتصرف في اموال التجار ولذا فان رضي على التاجر صار يبيع كما شاء ولو اسعار مرتفعة والا فالمضايقة والتهم المتنوعة وكتب التقارير ضده فلا يساق لدى المحاكم التي تعتمد تقارير الاعوان لانهم محلفون (اي معصومون لا يجوز مقاصدور الظلم منهم والغلط او السهو) اما التجار فالتهم يجرون في نظر الاعوان والامناء والقضايا الكثيرة تؤيد ذلك.

هذا من ناحية التيكات وامناء المعاش واما من الناحية المادية فالتجار لم يروا الى الان من الحكومة اي عمل وقع لفائدتهم إلا مضايقتهم وسد الباب في وجوههم

لذا فنحن نعرض على جنابكم هذه المطالب التي هي حيوية بالنسبة الى التجار نطلب منكم مطالبة الحكومة طلبا اكيدا اكيدا بتنفيذها حالا فهي الكفيلة بحياتنا وحياة التجارة وهاته المطالب هي

١ــ المساعدة المادية للمحتاجين مع ضرب آجال طويلة في دفع ديونهم حتى يتسنى لهم تجديد نشاطهم التجاري

٢ــ جعل قانون بمجلة او كتاب شبه مجلة يطبع باللسان العربي تحشر فيه كل الواجبات التي على التاجر وكذا ماله ليسهل عليه معرفة ما سيطبق عليه وما سيطالب به

٣ــ التخفيف من المغارم والمخالفات التي اضرت بالتاجر الصغير وابدال التيكات بقائمة لاسعار (الليستة) في المواد الاولية مثل السميد والزيت والسكر وغيرها

٤ــ التداخل لدى ادارة قمع الغش ــ اولا ــ بامرها اعوانها ان لا يتبعوا في الخطايا إلّا ما خالف المادة المسعرة في القائمة (الليستة) ثانيا بجعلها القيمة على الجملة كما جعلتها على بيع التفصيل وتعطي ارباحا مناسبة لانا لا كما يقع اليوم فان غالب الارباح لا تتجاوز الفرنكين في المائة في الاكثر الامر الذي سيؤدي بصغار التجار للافلاس العام في مدة وجيزة

هذا مختصر ما راينا تقديمه لكم على طريق نقابة التجارة الحرة مؤملين منكم ومن الحكومة ان يحضى بالقبول وينفذ في اقرب وقت ممكن عساننا نتعاون على تحسين حالة البلاد من كافة وجوهها والله المسؤول ان يوفق الجميع لما فيه خير البلاد والعباد

مجلس النقابة

نقابة
معلمي البلاغجية

جناب الشهم الهمام العماد الافخم امير الامراء سيدي شيخ المدينة ورئيس المجلس البلدي اما بعد السلام التام اللايق بشريف المقام يليه ان نقابة معلمي صناعة البلغة بتونس المشكلة في ١٧ اوكتوبر سنة ١٩٣٦

قررت مطالبها الاتية على جنابكم

اولا) منع دخول الاحذية القديمة من الخارج ورواجها بالاسواق وجعل ضريبة مرتفعة عليها حتى لا تزاحم البلغة المحلية

ثانيا) الاحذية الجابونية جعل ضريبة قمرقية عليها وتكون مرتفعة حتى لا تنشا منها مزاحمة لما يصنع من البلغة في البلاد

ثالثا) يمكن رواج البلغه والكنترة التونسية بالمغرب الاقصى وبالجزاير من غير مزاحمة لما يصنع في هاذين الاقليمين لكن عند دخولهما لهما يفرض عليهما اداء قمرقي مرتفع منع وسقها فترغب النقابة مخاطبة حكومة الجزاير وحكومة الحماية بالمغرب لابطال الاداء وتحريجها تماما

رابعا) تعويض السباديرات بالبلغه للجنود في بيوتهم ومستشفياتهم ومخاطبة الحكومة العسكرية التي تستعمل الان منها وتشتريه بواسطة التفاهم واسامع النقابة ويحصل من ذلك نقص في الاتخاذ

خامسا) البلغه التونسية مستعمله بالسجون للمسجونين وتجلب على طريق الواسطة فالنقابة حاضرة للمفاهمة راسا مع ادارة السجون ويحصل من ذلك نقص في الاثمان مع زيادة الاثمان

سادسا الازمة الاقتصادية اضرت بهاته الصناعة ولذا ترغب نقابتها من الحكومة مساعدة مالية بواسطة قروض توزع بالطريقة التي تراها الدولة.

هذا ما راته النقابة مثا كدا الان عرضت محمد النكالي كاهية الكاتب العام لنقابة معلمي البلغاجية

المصنوعات التونسية

عملت الحكومة كثيرا لرفع الازمة ولا تزال تعمل حتى تاتي على الاسباب المولدة للضايقة ولكن يجب على الشعب ان يغتنم هذه الفرصة للاستفادة من الاحوال الراهنة وذلك لا يتسنى إلّا بالالتفات الخاص للمصنوعات التونسية . وكثيرة هي المنسوجات التونسية من صوفية وحريرية وقطنية التي تقنع التونسي بجودتها وصحتها وموافقتها للذوق العام . ولو التفت التونسي الى اقتنائها لابقى اموال البلاد في هذه البلاد ولكانت هذه الفرصة مناسبات مهمة للخروج من الازمة لاخر مرة .

قد نشطت الحركة بالبلاد في المدة الاخيرة لكن نشاط هذه الحركة انصرف جميعه الى الاسواق والمدينة فلم تستفد منه المصنوعات التونسية شيئا . واننا نخشى ان يستمر الامر على ذي الحال كما هو الشان فيما مضى وتكون النتيجة في السنة المقبلة التي نؤمل منها صابة في الحبوب والزيتون ان يذهب ما يتحصل من البيع الى مشترى غير مصنوعات البلاد .

اذا اراد التونسيون ان يخرجوا من الضايقة لاخر مرة فليصرفوا معظم اموالهم في النتائج التونسية لان حفظ الشعب لثروته ببلاده هو اساس العمل للنهضة والنجاة . وغير مفهوم ومعقول ان يطلب التونسي باسم تونس والتونسيين حقوقه التامة في الوظايف والاعمال والمرتبات والاجور ولا يقوم بواجب تنشيط صنايع ومتاجر تونس والتونسيين .

ان تنشيط التونسي لمواطنه التونسي يساعد الجميع التعاطف والترابط وتوثيق الاتحاد بالصلات المادية الصحيحة .

والمعلوم ان القوة المادية هي العماد المتين لكل اتحاد منتج . فليلتفت التونسيون قليلا الى مصنوعات البلاد ومتاجرها اذا ارادوا بانفسهم خيرا . وليعمل التجار والمنتجون التونسيون كل ما يعرف بهم وبمصنوعاتهم ومتاجرهم ليساعدوا الحرفاء على الالتفات اليهم والى ما بين يديهم . اما ترك الحبل على الغارب فليس فيه إلّا بقاء دار لقمان على حالها .

وهل من المعقول ان نبقى كذلك ونحن الساعون الى النجاة والمطالبون بحقنا في الحياة .

سنعود .

قانون شاذ

وقعت يدنا على القانون الاساسي لجمعية اعانة الضعفاء من تلامذة الجامع الاعظم وفروعه نحن لا نعلم على هذه المؤسسة شيئا يستحق الذكر لكن مطالعتنا لهذا القانون الاساسي افادتنا بان الشذوذ هو القاعدة الاصولية لهذه الجمعية لذلك عزمنا على مراجعة المؤسسين وتنبيههم الى ما اغفلوه او اجتنبوه من الاساسات والاجراءات اللازمة لانشاء وادارة جمعية هامة كمثل هذه الجمعية ولكننا نبادر بمصارحة المؤسسين بان اعانة الطالب الزيتوني واجب مفروض على كل التونسيين وعليه فلا حق للسادة المشايخ في احتكار الادارة لانفسهم - فصل ٤ - كما اننا لا نرى حقا ما خوله مجلس الادارة لنفسه من ان له ان يرتكب كل طريقة للتوصل الى حقيقة الاشخاص - فصل ٩ - لان الشرف والعادة يقضيان باعانة المحتاج سرا واجتناب كل ما يوحشه . كما اننا لا نرى لزاما اشتراط العذر المقبول لدى تغيب العضو عن الجلسة - فصل ١٨ وليس بالمعقول ان يعتذر المغيب عن الحضور بشهادة طبية . وعلى كل فسنكتب في الموضوع بما تدعو اليه العناية بمسالة هامة كهذه واننا نشكر للمؤسسين سعيهم الحميد ولكننا نسالهم التسامح وتقديم الاصلح عن الصالح .

المدير وصاحب الامتياز
النجار بن [illegible]
المطبعة الفنية بنهج المفتي رقم ١٩ بتونس

محادثة بين شيخ وشاب

(تابع لما قبله)

ودخلت عليها بدات تعبي في هاك الطواجن والتباسي وتلحفت وبدات تهز بالزوج قفاف تخرج بيهم وتجي تعبي غيرهم حتي وفات القصيعة وايك يخزر ولعابتو سايلة العين البصيرة واليد القصيرة وهي نحات لحيفتها وقعدت تحمد في ربي وقالت توا ارتحت قلتلها اشنوه عشانا الليلة قالتلي عندنا افيم مقرونة من البارح فيه البركة قلتلها هكه ربي قال لك ست كيلو لحم وتتعشى مقرونة بايته بالله هاك السخط الكل لشكون عطيتو قالتلي حز اعطيتو اناس محتاجين ما ينجموش يطلبو قلتلهم هذا اسماط كرامة على مسراح اولادنا الي كانوا منفيين الكل فرحوو عيا ويدعيو لهم بالخير ربي يتقبل ارسات ليك اعشاه مقرونه بايته . والله ياعم بارك الله في عزوزتك عملتلي كيف ما احوجنا بيرشه رجال كيفها . اياخليني من عزوزتي وهات عرفني على النقابة وانت اخرجت بيا من حديث لحديث من غير ما نفطن والله اعملتلي كيف بحكايتك عزوزتك ياعم هاو نقلك على النقابة هاك افهمتها بالكدا نعم فهمت اسمها بركه نحب نفهمها لي امليح وعرفني على هذا الكاتب العام وامين المال ياخي ولات دولة . لا لا افهم بالمقدود ياعم افهمت اسم النقابة - زيد افهم - امليح الناس الداخلين في النقابة يدفع كل واحد منهم في الشهر ثلاثه فرنك ولا اربعه ولا خمسة فهمتشي... فهمت . هذو ما الفلوس اش كون يقضهم . يقضهم واحد من هاك المختارين - تفصلنا هو يسما امين مال وهاك الناس الي دفعو ياخذو تواصل وإلّا . لازم ياخذو تواصل - اشكون يكتبهم وليصحح عليهم واحد من هاك المختارين هو يسمى كاتب عام وتنصلها ولله الحمد ما زال الفايدة شنيه هاو تلمو وختارو ودفعو النواوس . امليح آش تحب نفهمك على نقابة الاعراف وإلّا الصناع . هات الصناع قبل . الصناع والخدامه كيف كيف والدنيا ماعاتش كيف ماتعرف ياعم الصناع امسات كيف غلات عليهم الاسعار ومعاتش يلقاو حتى الخبز والما وعيالهم ووليد تهم محتاجين للقوت واللباس الضروري طلبو من اعرافهم يزدوهم نصيب في اجرهم الاعراف ماحبو شي . اعلاش ماحبوش عيب اعليهم - يحبو يملاو خزاينهم بالذهب من دم الصانع المسكين يحب هماو اولادهم ياكلو الفزدق ويلبسو الحرير على حساب الصانع واولاد ولا يكون فيهم ما اخلقهمشي ربي وما همش اعباد . الحقيقه لو كان ماهو الصانع والخدام الاعراف واصحاب الاموال يه . وتو بالشر من حقهم يرفقو بصناعهم ويحسنوا لهم ويكون العرف والصانع كيف البو والولد ولكن حب النفس يعمي ويصمي والصناع والخدامه يلزم الاعتناء بهم والنظر لحالهم بعين الشفقة والحنان وتمكينهم من يوم راحة في الاسبوع والخفض لهم من ساعات الشغل والزيادة في اجورهم وان لم يمتثلو الاعراف والمالكين لهذا تجب مقاومتهم لان الصانع والعامل هما قوام العالم وهم السواد الاعظم ومنهم تستمد الدولة المال وهم عدة الدولة عند الشدة فيجب الاعتناء بهم حب من حب وكره من كره . بارك الله فيك يا عم كالك تاثرت حتى خاطبتني بهذه اللهجة وكنت تخاطبني باللغة الدارجة . اكهو لكل مقام مقال .

(يتبع)